



## رسالة الأمين العام

### بمناسبة اليوم العالمي للموئل

٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦

سوف يعيش في مدن العالم الكبيرة والصغيرة بحلول عام ٢٠٥٠ نحو ٦ مليارات نسمة يمثلون ثلثي سكان العالم. ولم يسبق أن شهد العالم من قبل مثل هذا التوسع العمراني السريع ولا مثل هذا الارتفاع السريع في الأعداد المطلقة للسكان المهاجرين. وترتبط هاتان الظاهرتان - الهجرة والتوسع العمراني - ارتباطاً وثيقاً وذلك أساساً لأن معظم السكان المتنقلين يتجهون صوب أضواء المدن الساطعة.

ولا يجب أن يغيب عن أذهاننا ونحن نمنع النظر في الموضوع الرئيسي لاحتفالات هذا العام باليوم العالمي للموئل وهو "المدن منارات للأمل" إن من الممكن أن تكون المدن أيضاً أماكن لليأس العميق. فلم يشهد العالم من قبل إطلاقاً مثل هذا الانتشار الواسع للأحياء الفقيرة في المدن. فاليوم يعيش نحو مليار نسمة أي واحد من كل ثلاثة من قاطني المدن في أحياء فقيرة. ومن المتوقع أن يتضاعف هذا العدد في غضون فترة الثلاثين عاماً القادمة إذا ما أخفقت البلديات والحكومات في إدارة هذا التوسع العمراني والهجرة بطريقة مستدامة.

فقد أضحت المدن في كل مكان تقريباً، الوجهة التي يقصدها الناس الذين يفرون من الفقر والصراع وانتهاكات حقوق الإنسان أو ببساطة المقصد لأولئك الذين يتطلعون إلى سبل لبناء حياة أفضل. وفي حين أن الكثير من المهاجرين يتجهون نحو الشمال، فإن الهجرة بين بلدان الجنوب تمثل أيضاً تحديات هائلة. فالمدن الرئيسية، من أمثال داكار وجاكرتا وجوهانسبرج أو ريو دي جانيرو، على سبيل المثال لا الحصر، تواجه متاعب في استيعاب المهاجرين الجدد في الوقت الذي يكافح فيه بالفعل المواطنون الذين يعيشون فيها منذ وقت طويل.

وقد خضعت هذه التحديات وغيرها من التحديات لتركيز كبير خلال المنتدى الحضري العالمي الذي عقد في فانكوفر، بكندا في حزيران/يونيه ٢٠٠٦، حيث أوضح هذا الاجتماع أن من الضروري للدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى جانب المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمواطنين في جميع أنحاء العالم تفعيل طاقاتهم بطريقة غير مسبوقة سعياً لتحقيق التوسع العمراني المستدام والمدن كاملة الخدمات. وإنني في هذا اليوم، اليوم العالمي للموئل، أحث جميع المعنيين على العمل في شراكة للتصدي لأحد التحديات الرئيسية التي تواجه البشرية في القرن الحادي والعشرين.